

الخصائص

فأمّا الإبدال على غير قياس فقولهم : قَرَّيت وأخطيت وتوضّيت . وأنشدني بعض أصحابنا لابن هَرَمَةَ : .

(ليت السباع لنا كانت مجاورة ... وأننا لا نرى ممن نرى أحدا) .

(إنَّ السباع لتَهْدَا عن فرائسها ... والناس ليس بهادٍ شرٌّهم أبدا) .

ومن أبيات الكتاب لعبد الرحمن بن حسان : .

(وكنتَ أذلَّ من وتِد بقاء ... يشجِّج رأسَه بالفِهْرُواجي) .

يريد : واجئ كما أراد الأوّل : ليس بهادئ ومن أبياته أيضا : .

(راحت بَمَـسْـلَـمَةِ البغالُ عَشِيَّةً ... فارءَى فزارةً لا هناك المرتع) .

ومن حكاياته بيس في بئس أبدل الهمزة ياء . ونحوه قول ابن ميسّادة : .

(فكان لها يومَـذٍ أَمَـرها ...)